«الشرعية» تحرر مناطق جديدة في تعز

«28»

إيران تستفز العالم باستعراض «البالستي»

«27»

الحقائق تفضح أكاذيب «الحمدين»

لجنة حقوقية: السجون السرية في اليمن أكذوبة

تخبط تميم يعزز شعبية المعارضة القطرية

الجبير: السعودية دولة فعالة في مكافحة الإرهاب والتطرف

إساءة الدوحة للشهداء تثير غضباً شعبياً خليجياً

أكد مسؤولون خليجيون أن تركيز وسائل الإعلام القطرية على الإساءة إلى شهداء دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وتشويه دور قوات التحالف في اليمن، يعكس مدى حالة الإفلاس والانحدار التي وصل إليها تنظيم الحمدين، إثر فشل محاولاته لإشراك الدول الغربية للعب دور الوسيط في الأزمة، مع استمرار رهانه الفاشل على نهج الحصار والمظلومية والسيادة.

وقد أثار استخدام المنصات الإعلامية المملوكة من قطر والمدعومة منها، في الإساءة إلى شهداء دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، غضباً شعبياً واسع النطاق في مختلف دول الخليج، وسط إجماع على أن ذلك يعكس مدى الوضاعة التي وصل إليها تنظيم الحمدين في عدائه لدول المنطقة.

وقد عبر مسؤولون ونشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي عن مشاعر السخط بسبب إساءة الدوحة لأبطال قدموا أرواحهم ودماءهم الطاهرة لتحرير اليمن من الزمرة الانقلابية وإعادة الشرعية والاستقرار إلى البلاد.

وقد جاءت هذه الحملات المسيئة في الوقت الذي واصلت فيه مختلف وسائل الإعلام القطرية والمدعومة منها بالإساءة لقيادات ورموز وشعوب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

ولم تكتفِ وسائل إعلام قطر بتشويه صورة التحالف في اليمن، وإنما حرصت على مدى الأسابيع الماضية على تصعيد حملات الدعم الإعلامي التي توفرها للانقلابيين، بما في ذلك ترويج أخبار مفبركة تزعم تحقيق ميليشيات الحوثيين تقدماً، وخصوصاً على جبهة الحدود اليمنية مع المملكة العربية السعودية، إلى جانب بث مشاهد لعمليات عسكرية التقطت في اليمن على أنها معارك تجري داخل الأراضي السعودية، حيث يقوم قناة الجزيرة مثلاً بعرض خريطة المملكة بشكل متكرر خلال تقديمها أخباراً عن مقذوفات حوثية عشوائية.

وفي غضون ذلك تعرضت محاولات تنظيم الحمدين الإساءة لقوات التحالف في اليمن لضربة قوية أمس مع صدور تقرير لجنة تحقيق يمنية فضحت أكذوبة السجون السرية في اليمن، والتي أثارتها الأبواق الإعلامية لتنظيم الحمدين وحاولت تمريرها إلى المنظمات الحقوقية الدولية، حيث سلمت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن السجون السرية المزعومة في اليمن إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

من جهة أخرى، أسقطت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب المخطط القطري التضليلي في الدورة الـ 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث تهاوت التحضيرات القطرية المسبقة في استغلال المنصات الدولية من أجل بث مزاعمها عن الأزمة التي تسببت بها نتيجة دعمها للإرهاب وتدخلها في شؤون دول المنطقة.

ولم تفلح الجهود القطرية المسبقة في استئجار شركات إعلانية وحجز مساحات في بعض القنوات التلفزيونية لمسؤوليها في تضليل الرأي العام حول حقيقة الأزمة ومسبباتها، وعلى رأسها تمويل التطرف وتأهيل منفذي العمليات الانتحارية عبر تسويق أبواق تنظيم الحمدين لخطاب الكراهية.

في الأثناء، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن المملكة العربية السعودية دولة فعالة في قوات التحالف وعمليات مكافحة الإرهاب، مؤكداً أن بلاده تعمل على محاربة الفكر المتطرف. وأكد أنه في داخل المملكة هناك عمليات كبيرة تم إحباطها وكانت تستهدف الأبرياء. والمملكة تقود الجهود لمواجهة الفكر المتطرف سواء عن طريق مركز مكافحة الإرهاب الذي تم تأسيسه خلال القمة العربية الإسلامية الأميركية في مايو الماضي. من جهته، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إن أزمة قطر مع الدول العربية، تحتاج إلى الكثير من الصبر وتستغرق بعض الوقت. وأضاف أن إيران تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية، وكثيراً ما طالب خلال اجتماعات الجامعة العربية بضرورة تغيير أداء إيران في علاقتها بالإقليم.

12 مليار دولار ثروة حمد بن جاسم من الصفقات المشبوهة

■ الرياض- وكالات

كشفت مصادر في المعارضة القطرية عن التضخم الكبير لثروة حمد بن جاسم رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق، والذي يثير علامات التعجب والاستفهام حول مصدرها، مشيرة إلى أنه جمعها من الصفقات المشبوهة والعمولات الضخمة التي حصل عليها من ثروات الشعب القطري.

وقالت المعارضة القطرية في بيان إن حجم ثروة حمد بن جاسم بلغت 12 مليار دولار كسيولة فقط حتى عام 2013، علاوة على امتلاكه شركة الخطوط الجوية القطرية وبنك قطر الدولي بالإضافة إلى فندق ويست باي.

كما كشفت المعارضة عن حصوله على عمولات تقدر بـ200 مليون دولار عن جسر لم ير النور حتى الآن بين قطر والبحرين، وعمولات أخرى بلغت 400 مليون دولار في صفقة شراء متاجر هارودز في لندن، و500 مليون جنيه إسترليني كعمولة عن صفقات سلاح عام 1996، بالإضافة أنه يمتلك مؤسسات وشركات يشكل حجمها 60 في المئة من الاقتصاد في قطر.

ويتهم حمد بن جاسم داخل الدوحة باختلاس ثمانية مليارات دولار عن طريق مشاريع حكومية، أما خارج قطر فيمتلك عدداً من العقارات والشركات والتي كشفت عنها وثائق بنما، منها شركة في جزر فيرجين البريطانية، وثلاث شركات في جزر البهاما، وهناك أيضا أربع شركات بنمية لتسهيل فتح حسابات بنكية في لوكسمبورغ، و700 مليون دولار رصيد في دويتشه بنك، و35 مليون دولار صفقة شراء قصر «إلين بيدل شيبمان» فى نيويورك، وفندقا راديسون وتشرشل في لندن.

ومن علامات البذخ والثراء المشبوه المصدر شراؤه يخت «المرقاب»، الذي يعتبر أحد أكبر اليخوت الفاخرة في العالم، ويقدر ثمنه بنحو 300 مليون دولار، ولوحة للفنان الشهير بيكاسو بسعر 180 مليون دولار أميركي وهو سعر قياسي لم يسجل سابقاً في المزادات.

ويعتبر حمد بن جاسم هو حاكم الظل الثاني الذي يدير الاقتصاد والإعلام في قطر، بعد حمد بن خليفة الأمير السابق والذي يمسك بزمام الحكم حتى الآن تحت غطاء أمير قطر الحالي تميم بن حمد.

في ضربة جديدة لتنظيم الحمدين وأجهزته الإعلامية

لجنة تحقيق: السجون السريّة في اليمن أكذوبة

■ جنيف- البيان، وكالات

فنّدت لجنة تحقيق يمنية أكذوبة السجون السرية في اليمن، والتي أثارتها الأبواق الإعلامية لتنظيم الحمدين وحاولت تمريرها إلى المنظمات الحقوقية الدولية. وسلمت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن السجون السرية المزعومة في اليمن إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وسلم التقرير رئيس الفيدرالية العربية الدكتور أحمد الهاملي إلى رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، محمد علي النسور، في المفوضية بمكتبه بمقر الأمم المتحدة في جنيف.

وقال الهاملي، في معرض تسليم التقرير، إن الفيدرالية كانت حريصة للغاية على تقصي الحقائق المتعلقة بمزاعم السجون السرية في اليمن، ولذلك شكلت لجنة للوقوف على الحقيقة. وأكد أن الفيدرالية سعت بحيادية للتحقق من المزاعم، ولذا حرصت على أن تضم اللجنة حقوقيين وقانونيين يمنيين، سعيا للتأكد من مدى صدقية الادعاءات.

ومن جانبه قال النسور «جاءتنا معلومات بخصوص السجون السرية ورفضت إدراجها (في تقارير) لأنني غير متأكد من صدقيتها». وأرجع موقفه إلى «صرامة مهنية المفوضية فيما يتعلق بالادعاءات».

تحري الدقة

وفي تقريرها، فندت لجنة تقصي الحقائق المزاعم التي تروج وجود السجون المزعومة. وأوصت اللجنة منظمات المجتمع المدني بتحري الدقة والاعتماد على مصادر موثوقة وليس الادعاءات الكاذبة. ودعت كل الأطراف السياسية في اليمن إلى عدم تسييس قضية حقوق الإنسان. وصدر تقرير اللجنة بعنوان «تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن أوضاع السجون في محافظتي عدن وحضرموت».

وأدت اللجنة عملها لمدة شهر بين 15 يونيو إلى 15 يوليو 2017. وتقول الفيدرالية إنها شكلت هذه اللجنة في إطار متابعة تنفيذ مهمتها في مراقبة أوضاع حقوق الإنسان في البلدان العربية بهدف «التأكد من مدى صحة الادعاءات بوجود سجون سرية يُزعم تعرض نزلائها لأساليب التعذيب، وتلمس مدى تطابق المعايير الإنسانية على أوضاع السجون الرسمية ونزلائها».

مزاعم

فيما يتعلق بالمجتمع المدني أوصت اللجنة منظمات المجتمع المدني الحقوقية والإنسانية اليمنية بنشر ثقافة حقوق الإنسان بين أوساط الأجهزة الأمنية، وكذا تقديم الدعم القانوني للمتهمين. كما نصح تقرير اللجنة المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية بتقصي الحقائق من مصدرها دون الاعتماد على ما يشاع من ادعاءات ومزاعم ذات توجهات سياسية غير صحيحة. ودعت اللجنة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى تكثيف الدعم اللوجستي للحكومة اليمنية لما من شأنه تعزيز قدراتها للتغلب على ما خلفته الحرب.

ووفق التقرير فإن أعضاء لجنة تقصي الحقائق «استطاعوا إجراء الاتصالات اللازمة لإنجاح مهمتها والنزول الميداني إلى السجون والالتقاء بالمعنيين بأمرها وكذا مع المساجين والمحتجزين».

صوت وصورة

ويؤكد التقرير «الالتقاء مع المسؤولين والقائمين على تلك السجون وبممثلي النيابة العامة والتحدث إلى العشرات من نزلائها، وقامت بتوثيق تلك اللقاءات والنزول الميداني بفيلم وثائقي وبعشرات الصور والمقاطع الصوتية». وقد زارت اللجنة سجن المنصوري المركزي في مدينة المنصورة في محافظة عدن.

وحسب التقرير، فإن جميع النزلاء الذين استمعت اللجنة إليهم لم يكن أي منهم معتقلا في قضية سياسية، ولكن في حوادث بشبهات جنائية أو إرهابية. وقد أكد السجناء عدم تعرضهم لأي تعذيب أو مضايقات داخل السجن أو أثناء التحقيق. وعقدت لجنة تقصي الحقائق اجتماعا مع إدارة البحث الجنائي في محافظة عدن وهي مختصة بالتحقيقات. وقطع مسؤولو الإدارة بعدم وجود أي معتقل سياسي لديهم.

وفي عدن أيضا، زارت اللجنة معسكر ماطر في مدينة الريقا. وكانت تقارير قد أشارت إلى وجود سجن سري به معتقلون سياسيون في قاعدة «وضاح» التي تحولت من منتجع سياسي إلى مقر لقيادة اللواء الأول مشاة. وبثت قناة «الجزيرة» القطرية سلسلة تقارير تضليلية عن سجون سرية مزعومة لقوات الشرعية والتحالف يمارس فيها التعذيب.

ويقول تقرير لجنة تقصي الحقائق إن اللجنة زارت السجن فجأة دون أي موعد مسبق، وأجرت مقابلة مع قائد اللواء، وتم تفتيش المكان بدقة.

وشملت الزيارات معسكر جبل حديد للواء الأول مشاة، الذي زُعم أن به سجنا سريا. وتأكد للجنة عدم صحة الادعاءات ووجدت في المعسكر غرفة كبيرة تستخدم لتوقيف الجنود المخالفين التابعين للواء.

عراقيل

وقد واجهت اللجنة ما وصفته بعراقيل أحيانا خلال تأدية المهمة منها تشدد بعض القائمين على شؤون السجون أو بعض الحراسات الأمنية، مبررين ذلك بأعذار إجرائية إلا أن تدخل مديرو السجون ذلل العراقيل.

وفي محافظة حضرموت الساحل، زارت اللجنة في المكلا السجن العام المؤقت في مركز الاحتجاز لإدارة أمن المدينة، ومركز الاحتجاز للبحث الجنائي، مديرية الأمن، الإدارة العامة للنيابة العامة.

وقال التقرير إن كثيرا من المعتقلين والسجناء أبدوا استياءهم وتذمرهم من بطء النظر في قضاياهم من قبل النيابة العامة، كما شكوا من عدم استكمال إجراءات البعض، ما يؤدي إلى عدم إحالة القضية إلى المحكمة.

وأكدت لجنة تقصي الحقائق أن أوضاع السجون والنيابة والمحاكم هي نتيجة ما ارتكبته الميليشيات الانقلابية أثناء اجتياحها لمدينة عدن في 15 مارس 2015، والعناصر الإرهابية لمدينة المكلا في 29 أبريل من العام نفسه.

وحسب اللجنة، فإن تحقيقاتها التي أجريت بدقة ومهنية أكدت أنه «لا توجد أية سجون سرية، لا في محافظة عدن ولا محافظة حضرموت، وبالتالي فإن أية مزاعم تدعي عكس ذلك غير صحيحة بل ومغرضة».

ويؤكد التقرير أن جميع السجون المدنية الموجودة في المحافظتين هي سجون رسمية ومقيدة في سجل المصلحة العامة للسجون، وتخضع لمراقبة النيابة العامة وإشراف السلطة القضائية وتتم جميع الإجراءات وفقا للقانون اليمني.

31 نتيجة

وتشدد اللجنة على «عدم عثورها أو وصول أي شيء إلى مسامعها عن وجود أية سجون سرية خارجة عن نطاق القانون.

وفيما يتصل بالشكاوى، قال التقرير إن أعضاء اللجنة لم يتلقوا أي شكوى تشير إلى وجود حالات اعتقال تعسفي أو حالات اختفاء قسري أو احتجاز غير قانوني. وقال التقرير»تأكد للجنة أن جميع العاملين والقائمين على شؤون السجون وأماكن الاحتجاز هم يمنيو الجنسية، وتأكد لها عدم وجود أي أجهزة أو جهات أخرى تتولى عملية الاعتقال والحجز لأي مواطن عدا الأجهزة الأمنية أو السلطات القضائية«.

ومن بين 31 نتيجة خلصت إليها اللجنة، تأكد كما يقول التقرير»عدم وجود أية قوات تتبع التحالف العربي تدير أو تحرس تلك السجون، وعدم وجود أية جهات تحقيق تتبع الأجهزة الأمنية لدولة الإمارات العربية في تلك السجون".

وتشير النتائج إلى عدم صحة الادعاءات بوجود سجون سياسية ومعتقلين على خلفية مواقفهم السياسية، وأن جميع حالات القبض التي تمت هي على خلفية تهم جنائية تتعارض والقوانين النافذة أوعلى خلفية جرائم حربية أو إرهابية أو تخريبية.

وقدمت لجنة تقصي الحقائق عدة توصيات تشمل: دعوة الحكومة اليمنية لأن تعير اهتماما خاصا لأوضاع السجون والإسراع بإعادة تأهيلها إعمارا وإداريا وتنفيذيا، وحث المنظومة القضائية اليمنية على العمل على انتشال أوضاعها وتفعيل مهامها القضائية وسرعة البث في قضايا المتهمين.

نشطاء يكشفون خفايا الدور القطـ

■ جنيف – وام

أشاد نشطاء يمنيون بدور الإمارات التاريخي الداعم لليمن وكشفوا النقاب عن خفايا الدور القطري الإيراني الداعم للإرهاب على أراضي بلادهم خاصة والمنطقة بوجه عام.

جاء ذلك خلال فعالية نظمها «المركز الاستشاري الجنوبي للحقوق والحريات» حول حقوق الإنسان في اليمن شارك فيها عدد من الخبراء والباحثين والناشطين والمختصين بالشأن اليمنى على هامش أعمال الدورة السادسة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف.

وتناول الحضور في مداخلاتهم سرداً تاريخياً لطبيعة الأوضاع اليمن منذ تسعينيات القرن العشرين مرور بما شهده خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ونهاية بالهجمة الشرسة لميليشيا الحوثي وصالح والجماعات الإرهابية وعلى رأسها «الإخوان» للاستيلاء على اليمن.

و كشف الخبراء والناشطون عن طبيعة الدور القطري - الإيراني الداعم للجماعات الإرهابية والقاعدة في الجنوب ودور «جماعة الإصلاح» في زعزعة الأمن والاستقرار بعد دحر تنظيم القاعدة الإرهابي بمساهمة من القوات الإماراتية.

وأشاد المشاركون بالدعم السعودي الإماراتي عبر قوات التحالف العربي للمقاومة من أجل التخلص من ميليشيا الحوثي وصالح تحرير المحافظات اليمنية.

دور التحالف

فمن جانبه قال الدبلوماسي اليمني السابق والباحث والناشط في مجال حقوق الإنسان، عبد الرحمن المسيبلي، في مداخلته إن الشعب اليمني لا يمكن أن ينسى دور التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات

■ إيران وقطر توافقتا على إثارة الاضطرابات في اليمن | إي.بي.أيه

«الإرهاب.. حقائق وشواهد» يسلّط الضوء على جهوده البنّاءة

محللون وخبراء: الآمال معقودة على عبـ

■ الشارقة – البيان

أكد محللون وسياسيون أن الشعب القطري يعقد آمالاً كبيرة على الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني لإنقاذ قطر من أزمتها. واستعرضت الحلقة العاشرة من البرنامج الأسبوعي «الإرهاب.. حقائق وشواهد» الذي تبثّه قناة الشارقة الفضائية التابعة لمؤسسة الشارقة للإعلام، جهود الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني ورسائله الرامية إلى إنقاذ قطر من أزمتها، وصدى دعواته خارج المجتمع القطري وداخله، ومدى تأثيرها على أسرة آل ثاني بشكل خاص.

واستهلّت عضو المجلس الوطني الاتحادي، ناعمة الشرهان، حديثها بوصف قطر بأنها مازالت «تغرّد خارج السرب»، مشيرة إلى أن نظام الدوحة أصبح خنجراً موجّهاً لأشقائه الخليجيين، وأنه فوّت على نفسه جميع الفرص التي قدّمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، موضحة أنه من المفترض على هذا النظام أن يقف إلى جانب إخوانه، وأن يسعى باتجاه وحدة الصف الخليجي والعربي، لا المضي بعيداً والإمعان في التعنّت، وقالت: «لا نعلم ماذا تريد قطر وإلى أين تريد الذهاب».

وتابعت الشرهان: «تميم تحدث على منصة الأمم المتحدة عن أن المصالحة غير مشروطة وهذا يدل على تذبذبات سياسية في القرار القطري»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن التصريح الذي ظهر فيه الشيخ عبد الله يُعتبر «انتفاضة»، ما يعطي الساحة العربية والخليجية بصيص أمل في أن الأسرة الموجودة بقطر تتراجع وتعود للصف، وقالت: «أنا راهنت من البدايات على أن الانتفاضة ستأتي من الداخل، وكنا دوماً ضد ما يحصل في قطر، لكن بدأت الأمور تظهر، وهم معتادون على الانقلابات».

وأضافت: «انتفاضة العقلاء تهدف إلى الجلوس على طاولة الحوار لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وقطر لا يوجد بها الحمدين وموزة فقط، بل بها شعب وقبائل وحكماء، لكن التصرفات الفردية لا تمت للشعب بصلة»، وتابعت الشرهان: «الكل ينظر إلى قطر على أنها إرهابية وحديث الشيخ عبد الله آل ثاني نفى ذلك، وكون النظام يدعم ويموّل الإرهاب، لا يعني أن الشعب إرهابي»، وأضافت: «تصرفات النظام شوّهت الهوية القطرية ودللت على أنها دموية تخريبية».

انتحار

أشار المعارض القطري علي الدهنيم، إلى أن المعارضة قبل المؤتمر الذي عقد مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن، كانت على علم بمسار الأمور، وكيف هي سياسات النظام القطري، وإلى أين ستصل، وقال: الأمر يسير إلى ما لا نهايةٍ والنظام القطري أشبه بمن ينتحر سياسياً. مضيفاً: كنا نطالب بتغيير نظام الحكم بقطر، وكنا على حيرة من هو البديل، لكن سبحان الله البديل خرج لوحده، متمثلاً في شخصية الشيخ عبد الله آل ثاني وهو حق أصيل له والدستور ينص أن يستلم البلاد.

تدخلات خارجية

من جانبه أكد المحلل السياسي والباحث في شؤون الخليج العربي، الدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، أن دول الخليج انتهجت سياسات عدم التدخّل في شؤون الدول الداخلية الأخرى، سواء دول مجلس التعاون أو الدول الإقليمية الأخرى، أما فيما يتعلّق بقطر فالأمر مختلف كونها فتحت الباب أمام تدخلات خارجية دللت عليها دعوتها إلى مساندات خارجية من دول إقليمية غير عربية منها إيران وغيرها، ومن

إمام المسجد النبوي: آلة إعلامية شيطانية تستهدف وحدتنا

■ المدينة المنورة- وكالات

حذر إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ د. عبدالله البعيجان في خطبة الجمعة من «مخطط إجرامي يستهدف بلادنا وآلة إعلامية شيطانية تسعى لتفكيك وحدتنا»، متضرعاً إلى الله عز وجل أن «يحفظ بلادنا آمنة مستقرة ويحميها من الفتن وكيد الكائدين وشر المفسدين ومن شر الأعداء والحاسدين».

وقال البعيجان: «إن ما يدبره المفسدون ويخطط له المجرمون ويديره الماكرون الحاسدون من أعدائنا وأعداء ديننا وبلادنا إنما هي حملات إعلامية ودعايات شيطانية وهجمات شرسة ومؤامرات خبيثة تسعى لتهديد أمتنا وتفكيك وحدتنا وإيقاد الفتنة في بلادنا وبين صفوفنا وهتك حرمة الأشهر الحرم ونقض العهد ونكث البيعة والخروج عن الطاعة والفساد في الأرض, وقد رأينا بأم أعيننا ما آلت إليه البلدان المجاورة من دمار» فاعتبروا يا أولي الأبصار «.

وتحدث الشيخ البعيجان في خطبته عن العام الجديد, وعن فضائل صوم عاشوراء, ونعمة استغلال الأوقات في طاعة الله عز وجل وقال: إن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم هملاً» الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا), وإن من أعظم المصائب وأجل الخطوب وأفجع الأهوال وأفظع الكروب الحسرة على ضياع الوقت وفوات الأجل, ومضي ساعات الزمان من غير عمل تبدأ حسرتها وندامتها من ساعة الاحتضار.

أموال قطر تغذي الإرهاب في أوروبا عبر ستار العمل الخيري

■ بروكسل – وكالات

تواصل قطر التخفي تحت ستار ولافتة خادعة هي المساعدات الخيرية والمساعدات الإنسانية من أجل الاستمرار في تمويل ودعم التنظيمات الإرهابية والجماعات التي تنشر الفكر المتطرف.

وكشفت صحيفة «نيو يوروب»، التي تغطي شؤون الاتحاد الأوروبي، في تقرير على موقعها الإلكتروني، وأوردته «بوابة العين» الإخبارية، عن أن قطر تقوم بتمويل مؤسسة خيرية بريطانية مشبوهة تحقق عدة بلدان في علاقتها وارتباطها بالتطرف والإرهاب.

وقالت إن منظمة «المعونة الإسلامية» وهي مؤسسة خيرية مقرها لندن، ولها 13 مكتباً حول العالم، تلقت ما لا يقل عن مليون يورو منذ عام 2011 من الحكومة القطرية أو إحدى الجمعيات الخيرية التي تدعمها الدوحة.

وأشارت إلى أنه في وقت سابق، أجرت حكومات إنجلترا وويلز وإسبانيا وبنجلاديش تحقيقات مع المنظمة بسبب تمويلها المزعوم للحركات الإرهابية، كما تم حظر المنظمة في إسرائيل عام 2008، لدعم شبكة حماس لجمع الأموال، التي تصنف جماعة إرهابية في العديد من الدول.

ورجحت أن الأمر سيكون مزعجاً بشكل خاص بالنسبة لإسبانيا التي سمحت لقطر ببناء ما يصل إلى 150 مسجداً في البلاد حتى عام 2020، ففي عام 2002، كشف تقرير للشرطة الإسبانية عن أن منظمة «المعونة الإسلامية» أرسلت الأموال لمقاتلين في البوسنة، حيث حاربت القوات الإسبانية من أجل السلام في العقد السابق.

وأضافت الصحيفة أن قطر قدمت ما يقرب من 150 ألف يورو إلى منظمة «المعونة الإسلامية» في عام 2011، في الوقت الذي كانت الدوحة تشجع ما يسمى «الربيع العربي» التي كانت تعتقد أنه سيساعدها على الإطاحة بالأنظمة المنافسة في المنطقة.

«وثائقي» أميركي يفضح علاقات الدوحة مع الإرهاب وإيران

قطر تدعم «صراع الأديان» لتعزيز التطرف

■ واشنطن - البيان، وكالات

كشف فيلم وثائقي أميركي عن خفايا السياسة القطرية في دعم الإرهاب ورؤيتها في رعاية المجموعات المتطرفة وعلاقاتها مع إيران لاستهداف دول المنطقة. وسلط الفيلم الذي حمل عنوان «قطر: حليف خطر» على الازدواجية القطرية في التواجد على جانبي الحرب على الإرهاب، فهي تمد المتطرفين بالمال والسلاح وتشارك في دعم عمليات القصف في الوقت نفسه، في توجه يهدف إلى إثارة ما يسمى «صراع الحضارات». وسلط الفيلم الضوء على التمويل الكبير الذي تقدمه قطر للإرهابيين حول العالم، ودورها كحليف للولايات المتحدة باستضافة القاعدة العسكرية الأميركية من جانب، ومن جانب آخر دعم جهات متطرفة وأعداء لأميركا والعالم، والطرق التي تثير بها الفوضى في الشرق الأوسط ودوافعها من وراء ذلك.

وأصدرت شركة بيك ميديا الأميركية فيلماً وثائقياً جديداً بعنوان «قطر: حليف خطر»، وفيه يقدم خبراء من الأوساط الأكاديمية ومراكز الأبحاث الدولية الرائدة نظرة وتحليلا للأزمة الحالية في مجلس التعاون الخليجي، حيث تستمر الدول الأعضاء في مقاطعة دولة قطر.

اللعب على الجبهتين

وقال نائب رئيس البحوث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات والمحلل السابق لمكافحة الإرهاب بوزارة الخزانة الأميركية، جوناثان شانزر: «هناك قائمة بالمجموعات المتطرفة التي يدعمها القطريون». وأضاف أن هذا يشمل حماس، ويشمل حركة طالبان، ويشمل جبهة النصرة، تنظيم القاعدة من سوريا، ويشمل جماعة الإخوان، ويشمل الإرهابيين في ليبيا،

■ الفيلم يستعرض جوانب التحالف القطري الإيراني

■ دعم قطري واسع لرؤوس الإرهاب

حسين حقاني: طالما هناك اضطرابات فأميركا لن تكون في أمان

وعلى نطاق أوسع المتطرفين من جميع أنحاء العالم العربي. مؤكدًا أن الفيلم الوثائقي يدرس تعقيد علاقة ذلك البلد مع الدول الغربية.

وأوضح شانزر، أن قطر تستضيف أكبر قاعدة أميركية هي قاعدة العديد التي تعد حيوية في الحرب على الإرهاب، غير أن الدوحة تقوم بدعم تنظيمات الإرهاب باليد الأخرى. لذلك قطر تلعب على الجبهتين في الحرب على الإرهاب. لكن هذا لا يسير كما ترغب قطر في العالم العربي.

وعن العلاقات مع إيران، تقوم قطر في الخفاء بالمشاركة في حرب الوكالة لصالح إيران عبر دعم حزب الله وميليشيات الحوثي.

بدوره، قال لي سميث، زميل أول في معهد هدسون، إن قطر حليف وخصم للولايات المتحدة، هذا هو الدور الذي تلعبه قطر على مدى السنوات العشرين الماضية، وهي تواصل دعم الكثير من الجهات الفاعلة السيئة، وتستضيف أيضا أكبر قاعدة جوية لنا في الشرق الأوسط.

صراع الحضارات

ومن بين الخبراء الآخرين السفير حسين حقاني، وهو أحد أبرز قادة الفكر في مكافحة الإرهاب والإخوان، الذي عمل سفيرا لباكستان لدى الولايات المتحدة في الفترة من 2008 إلى 2011، وألكس فاتانكا، أحد كبار زملائه من معهد الشرق الأوسط وسلطة رائدة في إيران ومشاركتها مع قطر.

وكشف حقاني كيف تستغل قطر ثرواتها وقدراتها المالية الكبيرة في زعزعة أمن المنطقة ودعم الإرهابيين، وعلاقاتها بإيران، ومحاولة إعطاء نفسها حجمًا أكبر من حجمها الحقيقي.

يقول حقاني: «قطر بلد غني جداً من واردات الغاز والنفط، لكن لديها عدد قليل جداً من السكان لا يتجاوز 320 ألف نسمة. فلديهم مصادر اقتصادية أكبر بكثير من حاجة السكان». ويضيف: «الرؤية السياسية لقطر بخصوص المنطقة تصطدم في هذه الحالة بجيران أكبر وأقوى منها مثل المملكة العربية السعودية. وبدلاً من التحرك في المجال الحيوي ذاته، فإن قطر تلجأ إلى دعم المجموعات الأكثر تطرفاً. ما تحاول قطر القيام به تقوية المجموعات المتطرفة وتحولهم إلى أطراف في»صراع الحضارات«الذي قد يمتد عقوداً طويلة. وأوضح حقاني أن تنظيم الإخوان هو المصدر الرئيس للتطرف في المنطقة، وسيبقى الارتباط بين الإخوان وقطر قائماً في إثارة الاضطرابات. وطالما هناك اضطرابات في الشرق الأوسط فإن الولايات المتحدة لن تكون في أمان.

أجزاء الوثائقي

وتشمل أجزاء الفيلم الوثائقي:»تاريخ مضطرب«ويدرس تاريخ قطر وعلاقاتها داخل دول مجلس التعاون الخليجي، و»الإخوة في أكثر من الاسم«ويركز على علاقة قطر مع الإخوان، و»التصاميم الخطرة«ويقدم تحليلاً عن تحالف قطر المتنامي مع عناصر تروج للإسلاموية بأساليب سيئة، و»الأول بين المتساوين«ويضع العلاقات التطبيعية بين قطر وإيران في سياق تصاميم إيران في المنطقة، و»صوت الجزيرة«الذي يكشف الخط الفاصل بين الأخبار والدعاية وكيف تؤثر شبكة قطر الممولة من الحكومة على أجندة متطرفة، و»متابعة المال" الذي يكشف كيف تستخدم قطر ثروة لا توصف للحفاظ على التحالفات مع الدول الغربية، وفي الوقت نفسه تمويل الأنشطة المتطرفة والإرهابية، وتقويض تلك الدول نفسها.

ـــري الإيراني في اليمن

ومساعدته لدحر الميلشيات الحوثية في عدن وتحرير حضرموت وسوقطرة وشبوة وغيرها.

وقال الباحث اليمنى، جمال العوضى إن انقلاب الحوثيين المدعومين من النظام الإيراني تسبب في شرخ بين اليمنيين وأكد أن أطماع النظام الإيراني عصفت باليمن ومقدراته بتنفيذ من جماعة الحوثي الانقلابية، منتقداً إشادة ممثل قطر في الجامعة العربية مؤخراً بالنظام الإيراني.

هزيمة القاعدة

وحيا جهود قوات الإمارات ضمن التحالف العربي التي نجحت في هزيمة القاعدة في المكلا وحضرموت ومنعت عودته إلى أبين وقال إن القاعدة تستخدم القبائل المؤيدة لـ «الإخوان المسلمين» بهدف ضرب المناطق المحررة في الجنوب.

وقال الصحفي والناشط اليمني، صلاح بن لغبر، إن هناك تنسيقاً كبيراً بين قطر وإيران فيما يحدث من عمليات إرهابية في اليمن وأكد أنه تم دحر الإرهاب في المحافظات اليمنية المحررة بدعم إماراتي.

تصدير الإرهاب

من ناحيتها أكدت الناشطة والمعارضة الإيرانية هيلين نات أن إيران تحاول تصدير الإرهاب والدمار خارجها وتستخدم كل الآليات والوسائل لتقسيم الشعوب العربية وتجزئتها ونشر الخراب في بلدان الشرق الأوسط والخليج معاً.

وأعرب السفير اليمنى السابق الدكتور على عبد الله البجيري خلال الفعالية عن أسفه لحجم الدمار الذي تسببت به ميليشيا الحوثي وصالح.. وقال إن العالم يواجه مشكلة كبيرة وهي الإرهاب وعليه مواجهته بكل السبل وتجفيف منابعه والوقوف في وجه مموليه.

ـــدالله آل ثاني لإنقاذ قطر

هنا بدأت في تدويل قضيتها، وأشار إلى النظام القطري مهّد لمقاطعته من الدول الخليجية، واصفاً المقاطعة بالمشروعة وهي «حقّ لكل من يرغب فيها».

وعن الرسائل التي وجهها الشيخ عبد الله آل ثاني، قال آل خليفة: «رسائل الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني تبشّر بالخير، وفي كل مجتمع هناك من يعقل ومن يحاول أن يصلح ذات البين، وهناك من يريد أن يزرع الخير في بلده ومجتمعه». مشيراً إلى أن ما يحدث في قطر هو بسبب سياسة زمرة من الأشخاص الذين ارتبطوا بمشاريع تخريبية وهدامة اعتقدوا من خلالها أنهم تمكّنوا من بناء امبراطورية، وباتوا أصحاب نفوذ وصيت دولي، وأضاف: في الحقيقة خير قطر وشعب قطر ليس في يد هؤلاء، لافتاً إلى تاريخ انقلاباتهم وتذبذباتهم السياسية وخط العلاقات السياسية المتوترة بين نظام الدوحة ودول الخليج منذ مطلع القرن العشرين.

تحرك فاعل

بدوره عبّر المحلل السياسي السعودي، سالم اليامي، عن نظرة التفاؤل من بيان الشيخ عبد الله آل ثاني وكيف يمكن إعادة الأمور إلى نصابها وقال: تُفهم النبرة الموجودة في خطاب الشيخ عبد الله من أكثر من محور، الأول هو النجاح الذي لاقته دعوته الأولى للحج، كخطوة أولية لتهدئة الخلافات، ثانياً الإعلانات التي توالت من دول الخليج والنخب السياسية فيها عززت دوره، ثالثاً إعلان الشيخ في خطابه الأخير أن هناك عدداً كبيراً من الاتصالات والآراء التي تلقاها من داخل الدوحة، من مواطنين وأبناء قبائل وطبقات متنفذة وأفراد من الأسرة الحاكمة، عكست التفاؤل والثقة التي يحملها الشيخ عبد الله على صعيد حلّ الأزمة.

■ البرنامج سلط الضوء على مآلات التغيير في قطر | البيان

وتابع: نسعى في أن يحدث ما يمكن أن نسميه تأهيل للسلطة في قطر، أي أن يغادر السلطة بعض الأشخاص ويحل مكانهم أشخاص آخرون. واصفاً الأمر بـ«الكرة التي تكبر كلّ يوم». وأشار إلى أن الحل العملي للتغيير يعتمد على التحرك للفاعل السياسي في الدوحة ليكون هناك تغيير يرضي الإقليم وينتزع هذا الاحتقان، وكلها سيناريوهات وآليات عملية مرشحة للتطبيق المستقبلي.

25.4 مليار ريال تسييلات ودائع القطاع الخاص القطري في 4 أشهر

■ خسائر متتالية للاقتصاد القطري | أرشيفية

الودائع بالنقد الأجنبي كانت أقل من السحب المحلي

■ دبي - البيان

يواجه القطاع المصرفي القطري أزمة مالية طاحنة، خاصة في ودائع عملائه بالريال القطري، حيث تراجعت ودائع الأفراد والشركات والمؤسسات للشهر الرابع على التوالي، وذلك بعد نمو متواصل دام لستة أشهر متتالية.

ويشمل القطاع الخاص في قطر الأفراد المقيمين والشركات والمؤسسات، وذلك بحسب مسميات مصرف قطر المركزي، قد سحب نحو 25,35 مليار ريال قطري خلال أربعة أشهر من مايو حتى أغسطس 2017.

ووصلت ودائع العملاء بالريال القطري إلى أدنى مستوياتها في 28 شهراً، وتحديداً من شهر أبريل 2015، إذ بلغت بنهاية شهر أغسطس الماضي، نحو 278,81 مليار ريال قطري.

وبين تحليل وحدة التقارير أن ودائع القطاع الخاص بالعملات الأجنبية كانت أقل بوتيرة السحب من ودائعه بالعملة المحلية القطرية، حيث سحب نحو 6,3 مليارات ريال قطري خلال الأشهر الأربعة «مايو، ويونيو، ويوليو، وأغسطس».

ويعود سبب ارتفاع وتيرة سحب القطاع الخاص ودائعه المودعة بالعملة المحلية القطرية مقارنة بودائعه المودعة بالعملات الأجنبية إلى حالة عدم الاستقرار والتذبذب في الاقتصاد القطري بسبب مقاطعة الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب لقطر بسبب دعمها للإرهاب، فضلاً عن تحذيرات وكالات التصنيف الائتمانية وتخفيض تصنيف الاقتصاد القطري والقطاع المصرفي في قطر.

يذكر أن ودائع غير المقيمين في المصارف القطرية خلال شهر أغسطس الماضي بلغت نحو 8,2 مليارات ريال قطري، في حين ارتفعت ديون الحكومة القطرية المحلية والخارجية بنحو 4,99 مليارات ريال خلال الشهر نفسه.

وجاء تراجع ودائع غير المقيمين في أغسطس للشهر الخامس على التوالي وفقاً لتحليل وحدة التقارير في صحيفة «الاقتصادية»، ليبلغ مجموع تراجعها خلال الأشهر الخمسة نحو 41,08 مليار ريال، لتصل قيمتها بنهاية شهر أغسطس إلى نحو 148,98 مليار ريال قطري.

كما رفعت الحكومة القطرية ديونها للشهر الثاني على التوالي بنحو 19,98 مليار ريال قطري، موزعة كالتالي «14,99 مليار ريال في شهر يوليو و4,99 مليارات ريال في شهر أغسطس» لتصل إلى 491,83 مليار ريال قطري بنهاية شهر أغسطس من العام 2017. فيما شملت الديون السابقة التسهيلات الائتمانية «القروض» والسندات والصكوك التي أصدرتها الحكومة القطرية.

نجاح مؤتمر لندن يصيب تنظيم الحمدين بالجنون

تخبط تميم يعزز قوة وشعبية المعارضة القطرية

- المعارضة القطرية قادرة على إحالة النظام في الدوحة إلى المحكمة الجنائية الدولية
- تميم يكرس تبعية قطر لإيران بعد دفاعه عنها
- خطاب أمير قطر في الأمم المتحدة محاولة لإجهاض المعارضة
- الشعب القطري زاد قناعة بأن نظام تميم جره نحو مزيد من التأزيم

■ عمان – ماجدة أبو طير

عـزز خطاب أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في الأمم المتحدة من قدرة المعارضة القطرية وثباتها على رسائلها واتساع رقعتها والمؤيدين لها سواء في المجتمع القطري أم المجتمع الدولي، فإصرار أمير قطر في هذه اللحظة على أن الدوحة تعاني من الظلم وأنها أبعد ما يكون عن الإرهاب، هو إصرار يخلو من المصداقية ويخيب ظن الشعب القطري الذي يهمه عودة العلاقات الطيبة مع الدول الأشقاء و استقرار قطر من جميع الجوانب.

المعارضة التي ظهرت في لندن أصابت تنظيم الحمدين بالجنون سيما بعدما خرجت شخصيات قطرية مؤيدة من الداخل القطري تدعم وتؤكد وتبحث عن العقلاء في التعامل مع هذه الأزمة وتدعو إلى الموافقة على المطالب التي أقرتها الدول الأربع، فهي مطالب واضحة ولا تحتاج إلى كل هذا الوقت الذي يتم استغلاله من دول تريد بث سمومها واستغلال المنطقة للوصول إلى مصالحها وفرض هيمنتها.

تعنت

وعلى الرغم من أن جلسة الأمم المتحدة قد جاءت بعد عدد من الأحداث المهمة كانطلاق مؤتمر المعارضة ودعوة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني العائلة الحاكمة لإيجاد حل وإنهاء هذه الأزمة والزيارة التي قام بها أمير قطر إلى دول أوروبية، ولكن كل هذا لم يؤثر من توجه تميم.

وظهر التعنت في خطابه من ادعاء المظلومية إلى تأكيده أهمية الحوار مع إيران.

محللون سياسيون أكدوا ثقتهم في قدرة المعارضة القطرية والشعب القطري على إسقاط نظام تميم وإحالته وعصابته الإرهابية والإجرامية إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمته على جميع جرائمه الإرهابية، مؤكداً أن المؤتمر الأول للمعارضة القطرية بلندن جعل المعارضة القطرية داخل الدوحة تتسع دائرتها خاصة بعد استمرار تنظيم الحمدين في سياساته الإرهابية ورفضه لمطالب الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب مما أساء إساءة بالغة للشعب القطري داخل المحيطين العربي والدولي.

وأكدوا أن المعارضة القطرية ستقوى يوماً بعد يوم. فتميم لم يستغل الفرص وبات رفضه للحل واضحاً، مما سيزيد من هذه المعارضة من حيث أعداد المنتمين والمؤيدين لها. وهذا الأمر سيشكل حالة من القلق ستنعكس على النظام القطري الحالي بمجمله في ظل تخبط سياسي وصعوبات اقتصادية لا يمكن إنكارها. وفي النهاية فإن المعارضة تهدف إلى إيجاد حل متوازن وعودة قطر إلى السرب الخليجي.

انقلاب شعبي

وتنذر الأوضاع في دويلة قطر بانقلاب شعبي على أميرها تميم بن حمد آل ثاني، عقب قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية معها لدعمها الإرهاب، وتعاونها مع إيران على هدم استقرار المنطقة، حيث أطلق وسطاء الخير دعوة لاجتماع لبحث الأزمة، فضلاً عن وجود تحركات في صفوف المعارضة القطرية لجمع توقيعات لمبايعة الرمز القطري الشيخ عبدالله بن علي، سيما بعدما كرس تميم خلال خطابه في الأمم المتحدة تبعية قطر لإيران بعد دفاعه عنها.

عضو مجلس النواب الأردني، محمد الحجوج بين أن أخطر ما جاء في خطاب الأمير تميم هو الدعوة للحوار مع إيران، فهذا سيزيد من حجم الفجوة بينه وبين الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، وسوف يؤدي إلى انعكاسات سلبية من دون شك في الداخل و الخارج. المعارضة قد بعثت مجموعة من الرسائل للأمير تميم من أجل دراستها وعدم الأخذ بهذه الرسائل ودراسة المطالب سيؤدي إلى إطالة أمد الأزمة.

الخبير الاستراتيجي، الدكتور أيمن أبو رمان بين أن خطاب تميم في الأمم المتحدة كان محاولة لإجهاض المعارضة ولكن هذه الخطوة باءت بالفشل. والتعنت والمماطلة سيزيدان من قوة المعارضة وتأييد المجتمع القطري لها. لقد شعر تميم بمدى خطورة هذه المعارضة وظهر بصورة المستجدي للدول ولكن في نهاية المطاف الإرهاب خط أحمر لا يمكن تجاوزه.

فالمعارضة لا تنمو إلا في ظل بيئة رافضة للسياسات الحاكمة. فعندما تشعر مجموعة من الحكماء الذين يتميزون بالقبول المجتمعي أن هناك مخاطر قد تلحق بوطنهم فإنهم يدقون ناقوس الخطر.

تصعيد

الكاتب الصحافي جهاد أبو بيدر علق بدوره أن خطاب أمير قطر سيزيد من قوة المعارضة القطرية ويقودها للتصعيد خاصة أنه تم تجاهل مطالبهم بتجاهل مطالب الدول الأربع.

يضيف أبو بيدرأن العالم يدرك كله أن قطر لم تلتزم بالاتفاقيات وساهمت في تقويض أنظمة، بالمقابل فإن هذا كله زاد من قناعة الشعب القطري بأن نظامهم يجرهم نحو مزيد من التأزيم والتضييق على مصالحهم.

وأن التصريحات الصادرة عن تميم لا تمثل إرادة الشعب خاصة لما يعرف عن القطريين بحبهم للسلام ودعمهم الحقيقي لمكافحة الإرهاب ورغبتهم الخالصة والاندماج الدائم بالأشقاء العرب وهذا ليس من أدنى اهتمامات نظامهم. هذا ويعتقد أبو بيدر أن قطر فقدت بعد هذا الخطاب الاستقرار الداخلي وأن المعارضة ستتوسع وسيكون مصير النظام مرهوناً بعامل الوقت الذي ستكسبه.

سخرية

سخر المتابعون من مزاعم الدوحة بأنها تكافح الإرهاب وأن وقف إنتاج الإرهاب والتطرف يتحقق بمعالجة جذوره الاجتماعية والسياسية، مشيرين إلى أن أهم جذور الإرهاب في ملفات المنطقة هو أن قطر تحتضن الجماعات التي تتبنى العنف، وتموّلها، وتحتضن مؤتمراتها العلنية والسرية، وتقدم لها الفدى الضخمة، وتقيم وساطات وصفقات لفتح باب الاعتراف بها.

وأشاروا إلى أن كلمة الأمير تميم فتحت الأعين على قطر وصلاتها بالإرهاب أكثر مما جلبت لها متعاطفين، ذلك أن تضخيم القضية يوحي بوجود حقائق تسعى السلطات القطرية لإخفائها وراء المظلومية المبالغ فيها.

القاهرة تستعيد دورها المحوري في القضية الفلسطينية

مصر تزيح قطر عن المشهد السياسي الفلسطيني

■ غزة – البيان

أزاحت القيادة المصرية أمير قطر وحكومته عن المشهد السياسي في فلسطين، بعد محاولة اللعب بالورقة الفلسطينية خلال الفترة الماضية، والمراوغة في خدمة القضية الفلسطينية وإتمام المصالحة الفلسطينية، من خلال استضافة قيادة فتح ومحاولة تقريب وجهات النظر، وفي حقيقة الأمر تدفع حماس لاختلاق الأعذار وإنهاء ملف المصالحة من دون تقدم.

فعلى مدار السنوات الماضية سجلت قطر لنفسها أكثر من محاولتين فاشلتين في ملف المصالحة الفلسطينية، في الوقت ذاته تعتبر قطر إحدى ركائز الانقسام الفلسطيني، ومن مسبباته الأساسية بدعم تثبيت حماس في قطاع غزة، على حساب حركة فتح كجزء من الإخوان في فلسطين وامتداد لفكره وبقائه.

وقد استعادت مصر دورها المحوري في ملف المصالحة الفلسطينية، بعدما أقنعت حماس بضرورة حل اللجنة الإدارية والسير في مركب المصالحة الفلسطينية بشروط الرئيس محمود عباس، على أن يتم التفاهم على كل القضايا على قاعدة الاتفاق الموقع عام 2011 في القاهرة.

الظروف الحالية والقوة المصرية أجبرت حماس على الموافقة على الشروط، بعد الضغوط التي مارسها الرئيس الفلسطيني على قطاع غزة من عقوبات لإجبارها على المصالحة، حتى ساءت ظروف الحياة في قطاع غزة، وأصبح قابلاً للانفجار في أي لحظة حسب تقديرات جهات دولية ومحلية وعربية وإسرائيلية.

حماس وافقت مجبرة بعد تحسن علاقاتها مع مصر، وأصبحت تسعى لرضى مصر للتخفيف عن سكان قطاع غزة قبل الانفجار، حيث سمحت مصر في الفترة الأخيرة لاجتماع كل قيادة حماس في مصر، وحجت كل قيادة حماس اليومين الماضيين في مصر قادمين من بيروت والدوحة.

ويعوّل الشعب الفلسطيني على الدور المصري الذي كان له الدور البارز والأساسي في البيان الذي أصدرته حماس، والذي أنعش آمال وتطلعات الكثيرين، والذي يعتبر مدماكاً أساسياً ومهماً يبنى عليه لإنهاء السنوات العجاف التي مرت على القضية الفلسطينية، والتي ألحقت الضرر البالغ بنضال الشعب الفلسطيني.

المحلل السياسي طلال عوكل، قال إن ما يجري في القاهرة يؤكد لمن يرغب أو لا يرغب أن مصر هي الوالية على الملفات الفلسطينية، وأن البحث عن خيارات أخرى ليس أكثر من عبث سياسي ومضيعة للوقت.

الأمن القومي

وأكد أن الملفات الفلسطينية جزء أصيل من رؤية مصر لأمنها القومي ولدورها الإقليمي أيضاً، ولذلك كان الاعتراف العملي بهذا الدور من قبل الأطراف الفلسطينية، مؤشراً على مدى جديته في معالجة هذه الملفات، بعد عشر سنوات وأكثر غرفت خلالها مصر في همومها، وأزماتها الداخلية وحروبها ضد الإرهاب، لم تمكنها من القيام بواجباتها كما تمليها عليها مسؤولياتها الوطنية والقومية إزاء معانيات الساحة الفلسطينية.

وأضاف: «لا شك أن العلاقة الجديدة بين مصر وحركة حماس قد افتتحت مساراً جديداً وجدياً، تحرص حماس على أن تذهب به إلى كامل أبعاده، وتطوير العلاقة بينهما يعني أن مصر قادرة على التأثير على الطرفين، طالما أن هناك مصالح ورؤى مشتركة، وسنلاحظ أن هذا المسار في العلاقة، إنما يشكل مؤشراً على التغييرات الجارية في حركة حماس بعد وثيقتها السياسية وانتخاباتها الجديدة».

وأشار إلى أن حماس أظهرت جدية واضحة في تنفيذ التفاهمات والتعهدات التي ترتبت عليها من قبل الشقيقة مصر، حتى لو كان ذلك على حساب علاقاتها، وخيارات السابقة مع قطر وتركيا، ومن هذا الموقع والخيار الذي تحرص عليه حماس كان من الطبيعي أن تأتي الاستجابة سريعة على الطلب المصري بحل اللجنة الإدارية، عسى أن يشكل ذلك بداية لتحقيق المصالحة.

ألغام

وقد تعترض المصالحة ألغام كثيرة نتيجة صعوبة الملفات التي سيتم نقاشها خلال المصالحة والخاصة بالموظفين والمعابر والوزارات والبرنامج الحكومي والانتخابات، لكن حركة حماس تدرك صعوبة الأوضاع، وأن أزمة الحركة تتفاقم في القطاع.

وهنا قال المحلل السياسي مصطفى إبراهيم، إن حماس اتخذت خطوة إلى الخلف در للوراء كي تثبت للمصريين أنها جادة في إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة، وأنها مستمرة في توطيد علاقاتها بمصر، وهنا تنازلت حماس بالرغم من أنها خطوة متأخرة.

إلى ذلك، قال المحلل السياسي حسام الدجني، إن حماس وصلت لقناعة بأهمية الدور المصري ومكانته، وساعدت مصر على استعادة هذا الدور من خلال مرونة حماس وإصرارها على نجاح الدور المصري، وهذا بات واضحاً بالبيان الصادر عن حماس بحل اللجنة الإدارية والتجهيز للانتخابات التشريعية والرئاسية وكل الشروط التي طلبها الرئيس أبو مازن من دون أي مقابل، وهذا نتيجة إقرار حماس لأهمية الدور المصري.

وأوضح أن مصر تعالت على جراحها وقطيعتها مع حماس، وملأت الفراغ مع خصومها السياسيين مثل قطر وتركيا، وبذلك عملت مصر على استعادة هذا الدور من أجل أن تعود مكانتها ودورها في استعادة الوحدة الوطنية، ومطلوب من القاهرة أن تستوعب الجميع والبدء بصفحة جديدة مع الفلسطينيين، وفتح معبر رفح وإزالة القوائم السوداء على المعابر، لأن هذا يساعد على تعزيز مكانة مصر في الملف الفلسطيني.

■ المصالحة الفلسطينية خطوة إيجابية نحو تحسين ظروف سكان غزة | أرشيفية

التجاوب

تبقى الأيام المقبلة كفيلة بإظهار مدى تفاعل وتجاوب حماس مع التحرك المصري بإدخالها في المنظومة السياسية الرسمية من خلال الشراكة السياسية في المصالحة الفلسطينية، ومدى استجابة حماس لكل المطالب المصرية للوصول لمصالحة حقيقية بعيداً عن كل المرات الماضية والتي فشلت فيها كل المحاولات الدولية.